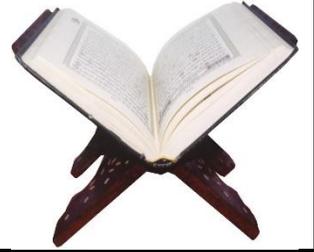




بسم الله الرحمن الرحيم من معين التربية الإخوانية



المجلد الأول - عدد رقم 38

22 شوال 1436 هـ - 7 أغسطس 2015 م

نداء

أوجه هذا النداء الحار إلى من يحس مثلي بداء هذه الأمة ويشعر به بين جوانحه، هما مبرحا وجوى لاصقا.

إن أمة هذا حالها حرام على المؤمن فيها أن يسكت على ما يرى، وأن يجد من الداء ويتوسد لهم والالم فلا يبدي حراكا ولا يرفع صوتا، وهو يتلو كتاب ربه (إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم) - التوبة- 111 ... ويقراً (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه) - الأحزاب- 33 ... فأين الإيمان من قلوبنا، والدين من نفوسنا، إن لم نود الأمانة .. أمانة النداء بكلمة الله والقيام بحجته والدعوة إليه .

أفلمت ترى أولئك الذين ما يفتأون برمون الأنفس البرينة والعقيدة الحقة الثابتة، بسهام من الشك ونبال من الأوهام ... ويكأنها كلمة أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه: " والله إنني لأعجب من تضايف هؤلاء القوم على باطلهم وتخاذلكم عن حاكمكم ."

وما جرأ هؤلاء وأظهروا كوامن نفوسهم إلا أنهم رأوا الميدان خاليا ، وأنسوا من أهل الحق تغافلا ، فاندفعوا يطلبون الطعن وحدهم والنزال ... وما هو إلا أن يقوم أهل الحق بتأييده وبيانه حتى ينجزر مد هؤلاء وينحسر طغيانهم ويتقهفروا إلى مراكزهم ..

واعلم ايها الأخ الغيور- أيدك الله - أنه لم يزل من هذه الأمة أحد ما نال منها بأسها من نفسها وسكوت قادتها الغيرون عن صلاحها، فلا يحدعك ما يحدعون به الأعصاب وينيمون به الحمية ويشبطون به العزائم، من قبيل قولهم (طبيعة العصر - هذا تيار لا يغالب وقد استقل الداء) وغير ذلك من بينات اليأس وولائد الخمول ورسول الموت والفناء.

وفيم اليأس وقد وعدنا الله النصر، وكتب على نفسه المأزرة للهداة المرشدين (إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون) - النحل - 128 ...

حدثت مرة أحد الدعاة إلى الله بلهجة اليأس فقال لي: " حنانيك ياخي، لو أن حماية هذا الدين للخلق لتمكن الخلق من نقضه، بل لزال وهو في مهده، ولكنه في حماية الله، والله غالب على أمره فلا تبتئس بما كانوا يصنعون " ... فقلت: رحمك الله ياسيدي لقد نبهت غافلا (ومن أصدق من الله قيلا) - النساء - 122 .

وصفوة القول، أن الدعوة واجبة علينا معلقة بأعناقنا، فإن ظفرنا منها بما نحب من خير هذه الأمة وهدايتها، فذاك وهو المأمول بحول الله وعونه، وإلا فحسبنا أن نكون قنطرة تعبر عليها فكرة الدعوة والإرشاد إلى من هم أقدر منا على التنفيذ ... أو بعبارة أخرى حسبنا أن نكون حلقة اتصال بين من تقدمنا ومن سيأتون بعدنا، وإلا فحسبنا أن نعدز إلى الله ونؤدي الأمانة ونقوم بالواجب .. والقيام بالواجب غرض يقصد لذاته أولا ثم لفائدته ثانيا.

تلك ثلاثة مراتب من أغراض الدعوة.. أعلاها أولها.. وما ذكرت الآخرين عن بأس من النجاح أو شك في الفلاح أو الفوز أو استبعاد النصر، ولكن ليتضح لنا كيف أن الدعوة إلى الله علينا فريضة لا يخلصنا منها إلا الأداء ، ولا يقبل فيها عذر ولا هواده .

الإمام حسن البنا - رحمه الله -

مجلة الفتح - العدد 100 - السنة الثانية - 25 ذو الحجة 1346 هـ - 14 يونيو 1928 م.

دعاء

اللهم إنني أسألك بأسمائك الحسنی كلها، وأسألك باسمك العظيم الأعظم الأعزّ الأجلّ الأكرم أن تستجيب لي:

اللهم أنت (التواب): أسألك توبة نصوح إلى يوم أن ألقاك .

اللهم أنت (الحق): اجعلني من أهل الحق والاستقامة .

اللهم أنت (القيوم): أقم لساني وقلبي وعملي على الحق .

اللهم أنت (اللطيف): الطف بي وبذريتي بلطفك الخفي .

اللهم أنت (المحيي): احيي قلبي بذكرك .

اللهم أنت (المميت): أمت نفسي الأمانة بالسوء .

اللهم أنت (المنتقم): انتقم لي من أعداء الدين، وأثلج

صدري بهزيمتهم .

اللهم أنت (الحليم): أسألك الحلم والأناة .

اللهم أنت (الكريم): أكرمني بلقائك على أفضل حال ترضاه

لأحد من أوليائك .

اللهم أنت (البارئ): أسألك براءة من كل عيب ظاهراً أو

باطناً .

اللهم أنت (الرزاق): ارزقني من حيث أحتسب ومن حيث لا

أحتسب .

اللهم أنت (الوهاب): هب لي القناعة وسعة الصدر وطول

العمر .

اللهم أنت (الجامع): اجمعني وأهلي وذريتي برسولك الكريم

في الجنة .

داخل هذا العدد

أمانة الله والرسول

1

رسالة إلى مسئول العمل التربوي ((2))

2

معالم على طريق العمل مع المجتمع

3

شرح قوله رحمه الله (أو جيش وفكرة)

4

في آفاق التربية الإخوانية

وقفات مع التعليقات على

رسالتي إلى مسئول العمل التربوي

أ. د. محمد بديع - المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين

تاريخ النشر : 8 يناير 2011 م

الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه، والصلاة والسلام على سيدنا وإمامنا وقودتنا محمد، صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد..

الإخوة الأحباب..

لقد تابعت على مدى الأيام الماضية تعليقاتكم الكريمة على مقالي "رسالتي إلى مسئول العمل التربوي"، وأشكركم على آرائكم وأطروحاتكم التي هي محل كل تقدير، داعيًا الله أن يزيدكم حرصًا على دينكم ودعوتكم، وأن يرزقنا جميعًا الإخلاص في القول والعمل، كما أدعو الله أن ينفعنا وكل القراء بما ورد في هذا المقال وتعليقاته، وأن يجعله في موازين حسناتنا أجمعين.

وأود التأكيد بدايةً على أن ما ورد في مقالي من معانٍ ونصائح وتوجيهات لإخواني وأحبابي مسئول العمل التربوي؛ إنما كانت للتذكير والتوجيه بواجباتنا ومسئولياتنا جميعًا بلا استثناء؛ حيث إنها ثابِتة تربوية لجماعة الإخوان المسلمين ﴿وَدَكَّرْ فَإِنَّ الدُّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ (الذاريات)، (55)﴾.

كما أن ذكر بعض المشكلات لا يعني بالضرورة عمومها ونفسيتها، ولكنه يعني التحذير منها حال عدم وجودها أو معالجتها والتغلب عليها إذا وُجدت.

كما أن جميع التعليقات الواردة في المقال هي محل اهتمام ومتابعة مني شخصيًا، فقد قرأتها جميعًا، بل وقرأت بعضها أكثر من مرة، ونالت اهتمام جميع مؤسسات الإخوان، وبخاصة التربوية منها، وسنبذل كل جهدنا لتحقيقها والاستفادة منها في أقرب وقت إن شاء الله، فهذه هي مهمتنا، وتلك هي رسالتنا ودعوتنا وأمانتنا أمام الله، ونحن نتعبد إليه سبحانه بهذه الأعمال، راجين منه القبول.

ومن هنا فإنني أذكر إخواني بضرورة تغليب العمل على القول، فما أسهل القول والتظهير والتأطير والنقد السلبي والتجريح، وما أصعب العمل والجهد والنقد البناء والمشاركة في العلاج!!

وكذلك ضرورة أن يعذر بعضنا بعضًا إذا قصر في أداء مهمته، وأن نقدّم النصح والتواصي لبعضنا مخلصين لله متجردين له من كل هوى أو شهوة، فكل من يجد ثغرةً فعليه أن يتقدّم لبيدّها، كما تعلمنا في الصلاة أن نسد ثغرات الصوف بأجسادنا وليس بكلامنا؛ حيث الكلام ممنوع. كما عليه أن يواظب بدأب على بيان رأيه وتوضيحه

بأخلاقنا الإسلامية الجميلة، ولنتحرك بشعار: "أصلح نفسك وادع غيرك".

وأبواب الإخوان جميعًا- وبخاصة القادة منهم- مفتوحة للجميع، فكلنا عاملون لله ولدعوته، فلا يجوز أن نتحرّج من إبداء الرأي والمشورة لبعضنا، مهما اختلفت مواقفنا، وقد ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم المثل الأعلى في سماع الاقتراح عندما وضعه عنده جندي علم أن التفكير في الأفضل واجب والأجر يقع على الله عز وجل؛ فالله هو الغاية أولاً وأخيراً، وليكن همنا جميعاً أن نُري الله من أنفسنا خيراً.

ومن نعم الله علينا أن هذه المعاني الكريمة غير خاصة بدعوة دون غيرها، ولكنها صالحة لجميع العاملين لدين الله ولدعوته في كل مكان، بل وتتعدى ذلك لتشمل كل من يريد التربية القويمة، فردًا كان أو مؤسسة.

وهذا بفضل الله من خصائص دعوتنا المباركة ومبادئها الكريمة؛ حيث إنها قابلة للتطبيق العملي في مختلف البيئات، فدورنا في التربية ليس للإخوان فقط، ولكن للمجتمع كله، وهذه الأسس التي ذكرت صالحة لتربية وإصلاح هذا المجتمع..

وهذا مما تستهدفه جماعة الإخوان المسلمين من تربية أفرادها؛ ليصبحوا مواطنين مسلمين صالحين لخدمة أوطانهم ومواطنيهم في كل بلد من بلدان العالم يعيشون على أرضه.

أحبابي..

هناك بعض التعليقات التي تطالب بمتابعتي لها وعرضها عليّ، وها أنا أؤكد متابعتي الكاملة لهذه التعليقات وغيرها ولحركة الإخوان بل وللمجتمع والعالم من حولنا؛ فهذه أمانتي، وأدعو الله أن يعينني عليها..

ومن هذا المنطلق فإنني أطمئن إخواني على متابعتي المستمرة، وأدعوهم جميعًا إلى ضرورة تحويل المقال والتوصيات إلى واقع ملموس خلفًا وسلوكًا وواقعًا معيشيًا؛ ليحقّق الخير لنا جميعًا، الذي نحمله لمصر وللعالم كما هو شعارنا قولاً وعملاً.

فلا توجد حواجز بيني وبين إخواني، ولا يوجد بفضل الله "الحجاب" كما ذكر البعض، فكيف توضع حواجز بيني وبين أصحاب الحقوق عليّ؟!

ولكم يسعدني أن ألتقي جميع الإخوان، وبخاصة من يريد مقابلي، فأنا أشدُّ حرصًا على مقابته، ولكنها المهام والواجبات التي هي أكثر من الأوقات، وأعتقد أنكم تتفقون معي أنه لو فُتح باب المقابلات الشخصية على مصراعيه، فلن يبقى وقت لأداء المهام الملقاة على عاتقي، ومع ذلك فكل من يريد مقابلي فعليه أن يذهب إلى إخوانه، ويطلب منهم ذلك.

فأنا وإخوانكم في مكتب الإرشاد لا نعيش بعيداً عنكم، فنحن بكم وأنتم بنا، حتى إذا شغلتنا المشاغل، فأنتم أحبة القلوب ومهجة الفؤاد وطريقنا إلى جنة الله؛ فكيف يتبادر إلى ذهن البعض أننا ننشغل عنكم أو نوضع حواجز بيننا وبينكم؟!

الأخوان المسلمون ... نحمل الخير لأمتنا

يحدد الإمام البنا متطلبات عملية الإصلاح المجتمعي وأسلوبه ومنهجه فيقول رضي الله عنه: " لقد طغت العادات ومظاهر الحياة غير الإسلامية علينا، حتى صار المصلح في أشد ما يكون حاجة إلى قوة الإرادة واليقظة، والبحث عن المظاهر الإسلامية بين هذا السيل الجارف من المظاهر. ولكن حذار أن يشتد على العامة، فيشتد على نفسه ثم على مريديه الذين فهموا غايته ثم يترك الناس يقلدونهم بالاختلاط لا بالأمر والشدة مذكرات الدعوة والداعية، ص159.

ويقول الإمام الشهيد: " لهذا يدعو الإخوان إلى أن يكون الأساس الذي تعتمد عليه نهضتنا هو توحيد مظاهر الحياة العملية في الأمة على أساس الإسلام وقواعده "

رسالة : دعوتنا في طور جديد، ص239.

ويقول أيضا: "... وندعو إلى أن تعود مصر إلى تعاليم الإسلام وقواعده، تعتمد عليها وتستمد منها وتبنى على أساسها النهضة الجديدة وتركز عليها الأوضاع الاجتماعية.. ولا يمنع في أن تقتبس الأمة الإسلامية الخير من أي مكان ؛ فليس هناك ما يمنع من أن ننقل كل ما هو نافع مفيد عن غيرنا ونطبقه وفق قواعد ديننا ونظام حياتنا وحاجات شعبنا "

رسالة : هل نحن قوم عمليون ؟.

منطلقات العمل مع المجتمع:

العمل مع المجتمع المسلم في منهج الجماعة تدور منطلقاته حول محاور ثلاثة (كل منها يدعم الآخر ويسانده):

1- إيقاظ الإيمان وتجديد الروح: وهذا أساس الانطلاق قبل الحديث عن أي شيء أو تغيير أي سلوك. ولا بد أن تثبت فيه معانى الإيمان، وتجمعه على روعة آيات القرآن وجلال الإسلام، وهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويصاحب هذه اليقظة الإيمانية التزامه العبادى بأركان الإسلام وحرصه على فرائضه.

2- توعية الشعب وتربيته (سلوكياً وأخلاقياً وثقافياً وسياسياً) وتحقق الإيجابية لديهم.

3- نشر الدعوة ومبادئها وكسب الأنصار لها.

الأسس التي يقوم عليها الإصلاح الاجتماعي:

ويلخص الإمام الشهيد أصول الإصلاح الاجتماعي الكامل، الذي جاء به الإسلام في الآتى:

1- الربانية.

2- التسامى بالنفس الإنسانية.

3- تقرير عقيدة الجزاء.

4- إعلان الإخوة بين الناس.

5- النهوض بالرجل والمرأة جميعاً، وإعلان التكافل والمساواة وتحديد مهمة كل منهما تحديداً دقيقاً.

6- تأمين المجتمع بتقرير حق الحياة والملك والعمل والصحة والحرية والعلم والأمن لكل فرد وتحديد موارد الكسب.

7- ضبط الغريزتين: غريزة حفظ النفس وحفظ النوع، وتنظيم مطالب الفم والفرج.

8- الشدة في محاربة الجرائم الأصلية.

9- تأكيد وحدة الأمة والقضاء على مظاهر الفرقة وأسبابها.

10- إلزام الأمة الجهاد في سبيل مبادئ الحق التي جاء بها هذا النظام.

11- اعتبار الدولة ممثلة للفكرة، وقائمة على حمايتها ومسئولة عن تحقيق أهدافها في المجتمع الخاص وإبلاغها إلى الناس جميعاً.

رسالة بين الأمس واليوم

خاطرة

أهل الفجر فئة موفقة، وجباههم مشرقة، وأوقاتهم مباركة ، فإن كنت منهم فاحمد الله على فضله، وإن لم تكن منهم فادعو الله أن يجعلك منهم .

ما أجمل (الفجر) (فريضته) : تجعلك في ذمة الله ... و (سنته) : خير من الدنيا وما فيها و (قرآنه) : مشهود ... (إن قرآن الفجر كان مشهوداً)

شرح الأصول العشرين

للأمام الشهيد حسن البنا

شرحها المرجوم الدكتور عبد الكريم زيدان
المراقب العام الاسبق لجماعة الإخوان المسلمين في العراق

الأصل الأول:- ((5))

وقوله رحمه الله : (أو جيش وفكرة)...

الجيش: مظهر من مظاهر الاستعداد للجهد، وهو من أقوى وسائله، ومن البديهي أن إعداد الجيش يحتاج إلى إعداد الجنود والعتاد والسلاح.. فلا بُد من تربية أفراد الأمة على الجندية ونظامها وطاعتها وتعودها على تحمل الصعاب وشطف العيش وضبط النفس بالإضافة إلى إعداد السلاح بأنواعه،

واما الفكرة فالمراد بها:

إعداد الجيش حيث يكون قائماً على أساس فكرة معينة هي الإسلام، أي أن الجيش الإسلامي يقوم تنفيذاً لأمر الإسلام وحسب مناهجه وحماية له والدعوة إليه.

إن الحق لا بد له من قوة تحميه وتدفع عنه الأذى وتزيل العقبات من طريقه العقبات، والجيش الإسلامي منذ زمن الرسول صلى الله عليه وسلم كانت تحمي الدعوة الإسلامية وتزيل العقبات من طريقها مما مكن الناس من رؤية الإسلام وأدراك محاسنه ومعرفة حقائقه فدخلوا فيه أفواجا، فالسيف لا يُدخل الإسلام في القلوب وإنما يزيل العوائق عنها فتتسع له وينساب نوره إليها، ولو كان انتشار الإسلام بالسيف لرأينا انحساره عن البلاد التي فقدت قوة المسلمين ولكن شيئاً من هذا لم يحدث.

إن الفكرة الإسلامية تحتاج إلى إيضاح جديد وإبراز كافٍ وانصباغ المسلمين بها، وهذا ما يسعى إليه الإخوان حسب طاقاتهم وقدرتهم، والعالم اليوم تتصارع أفكار مختلفة، وراء كل فكرة دولة تُدين بهذا الفكرة وتستخدم قوتها وطاقاتها للتبشير بها والدفاع عنها، أما الإسلام فلا توجد له دولة تقوم على مبادئه وتُسخر كل طاقاتها للدفاع عنه والتبشير به.

ومن هنا عظمت مهمة الإخوان، فهم عليهم الآن العبء الكبير لحماية الدعوة الإسلامية والتبشير بها إلى أن تقوم في بلاد المسلمين الحكومة الإسلامية الحقّة التي تقوم بهذا العبء، وتحشد جميع طاقات المسلمين وموارد الدولة لإعادة الحياة الإسلامية الأولى، وإقامة المجتمع الإسلامي الصحيح في الأرض ودفع العوائق عن زحف الدعوة الإسلامية.

وقوله رحمه الله: (كما هو عقيدة صادقة)..

العقيدة: ما يعتقد عليه القلب ويطمئن له، وقد يكون هذا حقاً كما قد يكون باطلاً، فإن كان حقاً فالعقيدة هي الصادقة وهي العقيدة الحقّة، وإن كان غير ذلك فالعقيدة باطلة فاسدة كاذبة، وليس في العالم عقيدة حقّة غير عقيدة الإسلام، وما خالفها فهو باطل وضلال.

وتقوم العقيدة الإسلامية على أساس الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره من الله تعالى،

أما الإيمان بالله فيقوم على أصلين :

الأصل الأول: الإيمان بربوبيته: أي الإيمان بأنه الخالق المحيي المميت المالك القدير إلى آخر صفاته الحسنی.

الأصل الثاني: الإيمان بالوحيته: أي إنه وحده المعبود الحق الذي يستحق العبادة، وهذا هو معنى (لا إله إلا الله) فلا يجوز شيء من العبادة لغير الله تعالى.

والإيمان بالملائكة: تعني الاعتقاد الجازم بوجود هذه المخلوقات التي لا يعلم عددها إلا الله تعالى، وإن منهم جبرائيل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل.

والإيمان بكتبه: أي الإيمان بأن الله جل جلاله أنزل كتباً على رسله هي كلامه، ومنها التوراة والإنجيل والزيور وإن آخر الكتب المنزلة هو القرآن الكريم الذي نؤمن به بأنه كلام الله جل جلاله، وأن ليس لرسوله محمد صل الله عليه وسلم منه إلا التبليغ، فلفظ القرآن ومعناه من الله جل جلاله وهو محفوظ من الزيادة أو النقصان ومن اعتقد حصول الزيادة أو النقصان منه فقد خرج من دائرة الإسلام.

والإيمان برسوله: أي نؤمن بجميع رسل الله جل جلاله وهم كثيرون، ذكر القرآن بعضهم ولم يذكر بعضهم الآخر، ونؤمن بأن خاتمهم هو رسولنا محمد صل الله عليه وسلم وأن لا نبي بعده، وأن إتياعه هو الواجب ولا يسع الإنسان أن يخرج عن متابعتة أو يعتقد أنه ليس برسول، ومن اعتقد ذلك فقد كفر.

والإيمان باليوم الآخر:

يعني التصديق بأن وراء هذه الحياة حياة أخرى يحيي الله فيها الناس ويحاسبهم على أعمالهم، ونتيجة الحساب يصير فريق في الجنة وفريق في النار، وهذا الحشر والحساب والجزاء يكون للإنسان بروحه وجسده والنعيم في الآخرة بالروح والجسد، وكذلك العذاب بالروح والجسد، ونعتقد بأن شفاعة الرسول صل الله عليه وسلم في الآخرة حق، وهي تكون بإذن الله جل جلاله ولمن يريد أن تصيبه هذه الشفاعة، ونعتقد أن عذاب القبر ونعيمه حق.

أما الإيمان بالقدر خيره وشره :

فمعناه أن كل ما يحدث في العالم هو بخلق الله جل جلاله وعلمه ومشيتته، وأن العبد مسؤول عن عمله ولا يجوز له الاحتجاج بالقدر قلله الحجة البالغة على خلقه.